عن كل ما سواه وليس المراد بتصور الشيء تصوره
بوجه ما والا لكان الاعم من شيء او الاخص
منه معرفا لانه قد يستلزم تصوره تصور
ذلك الشيء بوجه ما ولكان قوله او امتيازه
عن كل ما عداه مستدركا لان معرف فهو
مفيد لتصور الشيء بوجه ما بل المراد
التصور بكنه الحقيقة وهو الحد التام كما يجب
الناطق فان تصوره مستلزم لتصور
حقيقة الانسان وانما قال او امتيازه عن
كل ما عداه ليتناول الحد الناقص والرسوم
فان تصورها لا تستلزم تصور حقيقة الشيء
بل امتيازه عن جميع اغياره ثم المعرف اما ان
يكون نفس المعرف او غيره لا جائز ان يكون
نفس المعرف لوجوب ان يكون المعرف
معلوما قبل المعرف والشيء لا يعلم قبل نفسه
فتعين ان يكون غير المعرف ولا يخلو اما
ان يكون مساويا له او اعم منه او اخص
منه او مباينا لا سبيل انه اعم من المعرف
لانه قاصر عن افادة التعريف لان المقصود من

كل اعم

التعريف

التعريف اما تصور حقيقة المعرف او امتيازه
عن كل ما عداه والاعم من الشيء لا يفيد شيأ منهما
والى اما اخص لكونه اخفى لانه اقل وجودا
في العقل فان وجود الخاص في العقل مستلزم
لوجود العام ورب ما يوجد العام في العقل
بدون الخاص وايضا شروط تحقق الخاص
ومعانداته اكثر فان كل شرط معاند للعام
فهو شرط ومعاند للخاص وبالعكس
وما يكون شروطه ومعانداته اكثر يكون
وقوعه في العقل اقل وما هو اقل وجودا في
العقل فهو اخفى عند العقل والمعرف لا بد
ان يكون اجلى من المعرف ولا الى انه مباين
لان الاعم والاخص لما لم يصلحا للتعريف
مع قربهما الى الشيء فالمباين بالطريق الاولى لانه
في غاية البعد عنه فوجب ان يكون المعرف
مساويا للمعرف في العموم والخصوص فكل
ما صدق عليه المعرف وما قد وقع في عبارة القوم
من انه لا بد ان يكون جامعا ومانعا ومطردا
ومنعكسا راجع الى ذلك فان معنى الجمع ان يكون

صدق عليه المعرف
وبالعكس ح

Copyright © King Saud University